والفتح وقد قرئ بهما البليغ في النزاهة عما تستقبح وتنكره السبوح وفي تسبيح
الملائكة سبوح قدوس رب الملائكة والروح والسلام بمعنى السلامة ومنه دار
السلم وسلام عليكم وصف به مبالغة في وصفه كونه سلاما من التباغض وفي أعطابه
السلامة والمؤمن واهب الأمن وقرئ بفتح الميم بمعنى المؤمن به على حذف الجار
كما مر قوله واختار موسى قومه والمهيمن الرقيب على كل شيء الحافظ له مفيعل من الأمن
إلا أن همزته قلبت هاء والجبار القاهر الذي جبر خلقه على ما أراد أي أجبرهم والمتكبر
البليغ الكبرياء والعظمة وقيل المتكبر عن ظلم عباده والخالق المقدر لما يوجده
والبارئ المميز بعضه من بعض بالأشكال المختلفة والمصور المثل وعن خالد بن
أبي الهيثم أنه قرأ البارئ المصور بفتح الواو ونصب الراء أي الذي بين المصور أي
ميز بالصور بتفاوت الهيئات وقرأ ابن مسعود وفاني الأرض عن أبي هريرة رضي الله عنه
سألت حبيبي صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الأعظم فقال عليك بآخر الحشر فأكثر قراءته
فأعدت عليه فأعاد علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحشر غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر

سورة الممتحنة مدنية وهي ثلث عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم روي أن مولاة لأبي عمرو بن صيفي بن هاشم
يقال لها سارة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتجهز للفتح فقال
لها أمسلمة جئت قالت لا قال أمهاجرة جئت قالت لا قال فما جاء بك قالت كنتم
الأهل والموالي والمستنصر وقد ذهبت الموالي غني قتلوا يوم بدر فاحتجت حاجة
شديدة فجئت إليكم بني عبد المطلب فكسوتها وحملوها وزودوها فأتاها حاطب
ابن أبي بلتعة وأعطاها عشرة دنانير وكتابا إلى أهل مكة
فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى مكة أعلمهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله يريدكم
فخذوا حذركم فخرجت سارة ونزل جبريل بالخبر فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي

علي وعمارا وعمر وطلحة والزبير والمقداد وأبا مرثد وكانوا فرسانا وقال
أدركوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب من حاطب إلى أهل مكة
فخذوه منها وخلوها فإن أبت فاضربوا أعناقها فأدركوها فجحدت وحلفت فهموا
بالرجوع فقال علي رضي الله عنه والله ما كذبنا ولا كذب رسول الله وسل سيفه
وقال أخرجي الكتاب أو لتضعن رأسك فأخرجته من عقاص شعرها وروي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمن جميع الناس يوم الفتح إلا أربعة هي أحدهم فاستحضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا وقال يا حاطب ما حملك عليه فقال يا رسول الله ما كفرت
منذ أسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا أحببتهم منذ فارقتهم ولكني امرؤ ملصق
في قريش وروي عربيا فيهم أي غريبا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين
لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم غير محتشيت على أهلي فأردت أن
أتخذ عندهم يدا وقد علمت أن الله ينزل بأسه عليهم وأن كتابي لا يغني عنهم شيئا
فصدقه وقيل عذره فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا
المنافق فقال وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على أهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فاقشعر عمر وقال الله ورسوله أعلم فرت عدي لحد
إليه عليه وهما عدوي أولياء والعدو مفعول من عدا يعدو عدوا ولكونه على
زنة المصدر يقع على الجمع أيضا مع الواحد فإن قلت تلقون متعلق قلت
يجوز أن يتعلق بلا تتخذوا حالا من ضميره وأولياء صفة له ويجوز أن يكون استئنافا
فإن قلت إذا جعلته صفة لأولياء وقد جر على غير من هو له فأين الضمير البارز
وذلك نحو أهذا الهند أم الموردة قلت ذلك إنما يشترط في الاسم المعتمد دون
الأفعال ولو قيل أولياء تلقون إليهم بالمودة على وصف لما كان بد من الضمير البارز
والإلقاء عبارة عن إيصال المودة والإفضاء إليهم يقال ألقى إليه حديثي صدقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)